فعين الكلمة في بينونه يا وهي الثانية والاولي زايدة بخلاف كينونه
وقيدوده وديمومه فان اصلها كيونونه وقيوودوده وديومومه
وعين الكلمة فيها واو اجتمعت الواو واليا وسبقت الاولي بالسكون
فقلبوا الواو يا وادغموا فيها اليا الاولي فصارت في التقدير
كينونه وقيدوده وديمومه بتشديد اليا ثم حذفوا اليا الثانية
المنقلبة عن الواو التي هي عين الفعل فصارت كينونه وقيدوده
وديمومه بسكون اليا وانما قلنا ان عينها واو لقولهم كان يكون
كونا وقاد يقود قودا ودام يدوم دوما ثم ادغمت في بينونه
اليا الاولي في الثانية فصار بينونه ثم خففت بحذف اليا الثانية
كما فعل في ميت فقالوا ميت بالتخفيف جوازا فصار بينونه
علي وزن فيعلوله والتزم فيه التخفيف وانما الزم لان نهاية الاسماء ان
يكون علي سبعة احرف بالزيادة وهذه علي ستة وقد لزمتها تا
التانيث فلما جاز التخفيف فيما هو اقل منها نحو ميت لزم التخفيف
فيما كثر حروفه **ومذهب الفرا** انه وزنه فعلوله بضم الفا كعصفوره
فالاصل بينونه وكسرت لتسلم اليا ثم استثقل الانتقال من كسر
الي ضم بعده واو لانها حاجز غير حصين فجعل موضع الكسرة فتحه
وحمل ذوات الواو ككونونه علي ذوات اليا لان مجيئها في اليا
اكثر **قال الرضي** وليس اي هذا الحمل بشي لان المصادر علي هذا
الوزن قليله وما جا منها علي هذا الوزن فذوات الواو منها قريبة
في العدد من ذوات اليا ومثلها نحو كينونه وقيدوده وحالـ
حيلوله **قال الشارح** والتا اي من بانت حرف تانيث لا اسم
للمونث كاليا في قومي بدليل انها تجامع الضمير بخلاف اليا تقول
في قامت قامتا اذا اردت الاثنين ولا تقول في قومي قوميا
قال الشيخ عبد القادر البغدادي وقصد به الرد علي من زعم
اسميتها وهو قول من لا يعبا به وبه جزم الصفدي في اول شرح

لامية

لامية العجم قال في شرح مطلع القصيدة اصالة الراي صانتني عن الخطل
صانت فعل ماض والتا ضمير يرجع الي اصالة وهو في موضع رفع لانه فاعل
وخطاه الدماميني في نزول الغيث قال هذا الموضع مما يلهج الناس
كثيرا بانتقاده عليه مع ان الذي ذكره قول لبعض النحاة مرغوب عنه
حتي قال بعض الفضلا القول بذلك خرق للاجماع انتهي قلت
لكن الذي في نسختي صانت فعل ماض التا علامة التانيث فاعل
صانت فلعل النسخة التي عند الدماميني محرفه **وسعاد علم مرتجل**
ماخوذ من الارتجال وهو الابتكار من قولهم ارتجل الشي اذا فعله
قايما علي رجليه من غير ان يقعد ويتروي وهو في كلامهم علي
وجهين ما لم يقع له مادة مستعملة في الكلام العربي قالوا ولم يات من
ذلك الا فقعس وهو ابو قبيلة من بني اسد ولم يستعملوا مادة ف ق
ع س في غير هذا الموضع والثاني ما استعملت مادته لكن لم تستعمل
تلك الصيغة بخصوصها في غير العلمية بل استعمل من اول الامر علما او
استعمل وجهل الحال وهذا هو الكثير كادد علما الرجل وهو ابو قبيلة
من اليمن وسعاد علما لامراة فان هذه لم تستعمل في النكرات
بل استعملت علما من اول وهلة واستعملت مادة س ع د في السعد
والساعد والسعدان وغير ذلك ثم المرتجل قسمان قياسي
وشاذ فالقياسي ما له نظير في ابنية الاسما والشاذ ما لا نظير له
فالاول نحو غطفان وعمران وحمدان وفقعس وحنتف فان
نظيرها نزوان وسرحان وندمان وجعفر وعنس **والثاني** نحو
محبب وموهب وموظب ومكوزه وحيوه **واراد بها امراة** يهواها
حقيقة او ادعا وقد قدمنا في المقدمة انه لا يلزم الشاعر في النسيب
الاعتقاد **ولكون هذا الاسم حقيقي** التانيث وجب ان تلحق تا
التانيث الفعل والمراد بحقيقي التانيث ما له فرج انثي سواء
انث لفظه ايضا كفاطمة ام لا كسعاد وهند وسوا اسند الفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)